الأمم المتحدة

E/ECA/CM/56/INF/4

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
2 January 2024

Arabic
Original: English

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

مؤتمر وزراء المالية

والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيين

الدورة السادسة والخمسون

شلالات فيكتوريا، زمبابوي (حضوريا وعبر الإنترنت)، ٤ و٥ آذار/مارس ٢٠٢٤

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

حلقات النقاش رفيعةُ المستوى

حلقة النقاش الثالثة: التجارة الخضراء ومستقبل أفريقيا: التعامل مع العمل المناخي، ومنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، وسلاسل التوريد العالمية في الانتقال إلى الاستدامة

مذكرة مفاهيمية

أولا- معلومات أساسية

١- تحتل أفريقيا مكانة فريدة في التجارة العالمية. فما تزخر به من موارد طبيعية، بما في ذلك السلع الأساسية التقليدية، مثل النفط والغاز الطبيعي، والمعادن المستخدمة في التكنولوجيات الابتكارية، مثل الأتربة النادرة والمعادن الأخرى المستخدمة لدعم التحول الأخضر للاقتصادات، لا مثيل لها عند مقارنتها بالموارد الطبيعية الموجودة في مناطق العالم الأخرى. ولكن رغم تلك الثروة الطبيعية، فقد كافحت أفريقيا لاستغلال مواردها بفعالية وللدفع بخطتها للتصنيع المستدام إلى الأمام. وبدلا من تحقيق ذلك، ظلت القارة تعتمد بشكل مفرط على استخراج وتصدير السلع الأساسية الخام، وهو نموذج اقتصادي أعاق الجهود التي تبذلها البلدان الأفريقية لبناء القدرة على الصمود في وجه الصدمات العالمية والارتقاء بسلاسل القيمة العالمية.

* E/ECA/CM/56/1.

A-24-00004

٢- وقد شكلت سلسلة الأزمات التي قوضت الاقتصاد العالمي في السنوات الأخيرة تحديات وفرصا على حد سواء للبلدان الأفريقية. ففي ذروة جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، وجدت أفريقيا نفسها تعتمد على استيراد المنتجات الحيوية، بما في ذلك معدات الحماية الشخصية واللقاحات. ومع ذلك، في أعقاب الجائحة، ارتفع الطلب العالمي على السلع الأفريقية بشكل كبير: فقد نما إجمالي تجارة القارة بنسبة ٣٢ في المائة، على أساس سنوي، في عام ٢٠٢١ وبنسبة ١٧ في المائة أخرى في عام ٢٠٢٢، عندما بلغ حوالي ١,٤ تريليون دولار.[١] ولكن في الوقت نفسه، ظلت حصة القارة من التجارة العالمية منخفضة مقارنة بحصة المناطق الأخرى. وفضلا عن ذلك، شهدت التجارة داخل القارة نفسها ركودا، حيث شكلت الصادرات فيما بين البلدان الأفريقية ١٦ في المائة فقط من الصادرات العالمية للقارة في عام ٢٠٢٢.[٢]

٣- ولدعم التحول المستدام للقارة الأفريقية، تواصل اللجنة الاقتصادية لأفريقيا (اللجنة الاقتصادية) العمل على تعزيز التعاون والتجارة فيما بين البلدان الأفريقية. فقد يسَّرت أيضا صياغة وتنفيذ عدد من الاتفاقات التجارية الرئيسية، بما في ذلك الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية (لمنطقة التجارة الحرة)، الذي يُتوقع أن يكون لتنفيذه أثر إيجابي على النمو والناتج والتجارة في أفريقيا. ويعتمد المستقبل المستدام للقارة إلى حد كبير على سرعة تنفيذ التزاماتها وتعزيز آليات التعاون الإقليمي. وبالإضافة إلى ذلك، ستتمكن أفريقيا، بالمضي قدما في التجارة وتعزيز شراكاتها، من ضمان إسماع صوتها في الحوار العالمي بشأن التجارة والتنمية.

٤- لقد أصبح تغير المناخ والثورة الصناعية الخضراء والاستدامة البيئية قضايا ملحة. ففي الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي عقدت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣، أكد الأطراف أن تغير المناخ هو بالفعل مسألة تثير قلقا عالميا وأشاروا إلى أن درجات الحرارة العالمية هي بالفعل أعلى بكثير من مستويات ما قبل عصر الصناعة.[٣] وللمضي قدما، يجب بذل جهود متضافرة للتخفيف من الآثار السلبية لتغير المناخ في العالم. وبالنسبة للبلدان الأفريقية، يمثل تغير المناخ تباينا يصعب تجاهله: فمن ناحية، تتحمل أفريقيا، بتوليدها أقل من ٤ في المائة من مجموع انبعاثات غازات الدفيئة العالمية، مسؤولية أقل بكثير عن تغير المناخ

---

[١] International Monetary Fund, “Direction of trade statistics”, IMF Data. متاح على الرابط التالي: https://data.imf.org/?sk=9d6028d4-f14a-464c-a2f2-59b2cd424b85 (تم الاطلاع عليه في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢). يُحدَد إجمالي التجارة كمجموع الواردات والصادرات.

[٢] المرجع نفسه.

[٣] انظر، على سبيل المثال، the outcome of the first global stocktake of the Conference of the Parties (FCCC/PA/CMA/2023/L.17)، متاح على الرابط التالي:

https://unfccc.int/sites/default/files/resource/cma2023_L17_adv.pdf.

مقارنة بالمناطق العالمية الأخرى.[٤] ومن ناحية أخرى، فإن العديد من البلدان الأفريقية معرضة بشكل خاص للعواقب السلبية لتغير المناخ.

٥- غير أن التجارة يمكن أن تؤدي دورا حاسما في معالجة طموحات البلدان الأفريقية في مجال المناخ، لا سيما في سياق مبادرات التجارة القارية، بما في ذلك الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة. وعلاوة على ذلك، من خلال إنشاء سوق متكاملة تيسِّر التدفق غير المقيَّد للسلع والخدمات عبر الحدود، يوفر هذا الاتفاق، الذي دخل حيز التنفيذ في أيار/مايو ٢٠١٩، فرصا كبيرة للتكامل الإقليمي والتصنيع والتنويع الاقتصادي والتنمية المستدامة والشاملة للجميع.[٥] والفوائد التي يمكن أن تعود على البلدان الأفريقية من بدء نفاذ الاتفاق كبيرة، حيث تقدر اللجنة الاقتصادية أن التجارة فيما بين البلدان الأفريقية يمكن أن تكون أعلى بنسبة ٣٥,٦ في المائة في عام ٢٠٤٥ مما ستكون عليه في غياب منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، مع حدوث بعضٍ من النمو الأكثر أهمية في قطاعات الأغذية الزراعية والصناعة والخدمات.[٦]

٦- غير أن العلاقة بين التجارة والبيئة ثنائية الاتجاه. فمن ناحية، يمكن أن تؤثر زيادة التجارة على البيئة بزيادة الطلب على الموارد الطبيعية وعلى العمال لنقل البضائع إلى وجهاتها المقصودة، ومن المرجح أن تؤدي إلى زيادة في النقل البري والبحري والجوي. وفي الوقت نفسه، يمكن أن يؤثر تغير المناخ على التجارة من خلال تغيير مسار سلاسل التوريد وتغيير أساليب الإنتاج والتجارة. ومع ذلك، ينبغي التأكيد على أن المناخ والتجارة لا يقفان بالضرورة في تعارض بينهما. والواقع أن البحوث التي أجرتها اللجنة الاقتصادية أكدت تكامل زيادة التجارة بموجب أحكام الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية في مجال المناخ. وعلى سبيل المثال، فقد بينت النمذجة التي وضعتها اللجنة الاقتصادية أن تنفيذ البلدان الأفريقية للاتفاق، إلى جانب تنفيذ ١٠٠ في المائة من مساهماتها المحددة وطنيا في الاستجابة العالمية لتغير المناخ بموجب اتفاق باريس، و٢٥ في المائة من مساهماتها المشروطة المحددة وطنيا، سيؤدي إلى انبعاثات غازات الدفيئة أقل بنسبة ١٧,٧ في المائة في عام ٢٠٤٥ عما ستكون عليه في غياب منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية وسياسات التخفيف من حدة المناخ في القارة، في حين أن التجارة فيما بين البلدان الأفريقية ستستمر في الزيادة بنسبة ٣٣,٤ في المائة.[٧]

---

[٤] Statista,, “Africa’s share in global carbon dioxide (CO2) emissions from 2000 to 2021”, Emissions database متاح على الرابط التالي: www.statista.com/statistics/1287508/africa-share-in-global-co2-emissions/

[٥] Secretariat of the African Continental Free Trade Area, “What is the AfCFTA?”. متاح على الرابط التالي: au-afcfta.org/purpose-the-afcfta/.

[٦] ECA and Centre d’Études Prospectives et d’Informations Internationales (CEPII), *Greening the implementation of the African Continental Free Trade Area Agreement* (forthcoming)

[٧] المرجع نفسه.

٧- وهكذا، ومع زيادة الطلب على المعادن الحيوية وتطور ديناميات التجارة العالمية بما يتماشى مع الأولويات المتغيرة، فإن لدى أفريقيا فرصة لتسخير مواردها الطبيعية، وبناء القدرة على الصمود، والدفع بخطتها للتصنيع المستدام إلى الأمام.

٨- وتتمتع أفريقيا بوفرة من الموارد المعدنية التي يتزايد الطلب العالمي عليها، بما في ذلك الألومنيوم والكوبالت والنحاس والليثيوم والمنغنيز، وهي في وضع مثالي لإنتاج منتجات خضراء عالية التقنية، يتزايد الطلب عليها بسرعة أيضا. وتتمتع أفريقيا أيضا بإمكانات هائلة في مجالات الطاقة الشمسية والطاقة الكهرومائية وطاقة الرياح والطاقة الحرارية الأرضية، وكلها ستثبت أهميتها في الانتقال الطاقوي الأخضر في المستقبل. كما أن اجتذاب الاستثمار وتعزيز التعاون وبناء الشراكات، سواء داخل القارة أو مع أصحاب المصلحة الخارجيين، للنهوض بمصالح أفريقيا وشركائها، سيثبت أنه أمر بالغ الأهمية إذا أرادت البلدان الأفريقية تحقيق أهدافها المناخية.

ثانيا- أهداف حلقة النقاش

٩- سيناقش المشاركون في حلقة النقاش القضايا الرئيسية ذات الصلة بالتجارة والبيئة وانتقال أفريقيا المستدام. وسيسعى فريق المناقشة أيضا إلى صياغة توصيات في مجال السياسة العامة ذات صلة بالعلاقة بين المناخ والبيئة، مع مراعاة الأثر المحتمل لتحرير التجارة بموجب أحكام الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة الأفريقية وديناميات التجارة العالمية المتغيرة. وسيسعون، على وجه الخصوص، للإجابة عن الأسئلة التالية:

(أ) كيف يمكن لأفريقيا أن اعتماد سلاسل قيمة إقليمية وعالمية مراعية للاعتبارات البيئية، تُيسر الجهود الأفريقية للاحتفاظ بنسبة أكبر من الثروة المتولدة من الموارد الطبيعية للقارة؟

(ب) كيف يمكن الاستفادة من الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة للدفع قُدما بخطة التصنيع المستدام للقارة الأفريقية؟

(ج) مع تزايد تركيز البلدان على تطوير التكنولوجيات الخضراء، سيرتفع الطلب على المعادن الحيوية المستخدمة في تلك التكنولوجيات. فكيف ستؤثر التحولات في الطلب على المعادن الرئيسية على أفريقيا؟ وكيف يمكن للبلدان الأفريقية ضمان بقائها في طليعة الجهود الرامية إلى تطوير سلاسل القيمة الخضراء؟

(د) لتحقيق طموحات البلدان الأفريقية في مجال المناخ، يجب عليها إقامة شراكات قوية مع شركائها التجاريين الدوليين والمحافظة عليها. غير أن شراكات القارة أفادت تاريخيا الشركاء التجاريين خارج أفريقيا أكثر مما أفادت البلدان الأفريقية نفسها. فما الذي يجب أن تفعله أفريقيا لإقامة شراكات دولية قوية تسمح لها بجني الفوائد الناجمة عن استغلال مواردها الطبيعية؟

(هـ) لا تتضمن بروتوكولات الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة بروتوكولا بشأن البيئة. فكيف يمكن لتنفيذ البروتوكولات الحالية للاتفاق دعم النمو الأخضر والتنمية في جميع أنحاء القارة وتعزيز مكانة البلدان الأفريقية في سلاسل القيمة الإقليمية والعالمية؟

(و) تاريخيا، انبعثت من أفريقيا نسبة أقل بكثير من انبعاثات غازات الدفيئة العالمية من القارات الأخرى. ومع ذلك، من المرجح أن تكون الآثار السلبية لتغير المناخ الناجم عن غازات الدفيئة أكثر خطورة على أفريقيا منها على مناطق العالم الأخرى. وفي ضوء الدور الذي يمكن أن تؤديه البلدان الأفريقية في التحول الأخضر، ما هي الخطوات التي يمكن أن تتخذها أفريقيا للتخفيف من تغير المناخ والتكيف معه؟

ثالثا- الجمهور المستهدف من حلقة النقاش

١٠- من المتوخى أن تحفز الحلقةُ النقاشَ بشأن القضايا المتصلة بالتجارة والعمل المناخي والانتقال إلى الاستدامة بين طائفة واسعة من أصحاب المصلحة، بمن في ذلك:

(أ) المسؤولون الحكوميون؛

(ب) شركاء اللجنة الاقتصادية لأفريقيا؛

(ج) ممثلو المجتمع المدني ومنظمات الشباب؛

(د) أصحاب المصلحة في القطاع الخاص.

رابعا- منسقتا حلقة النقاش

١١- فيما يلي المنسقتان اللتان يمكن التواصل معهما للإجابة عن الأسئلة وتقديم مزيد من المعلومات عن حلقة النقاش:

المنسقة الرئيسية:

حنان مرسي

نائبة الأمين التنفيذي المكلفة بالبرامج وكبيرة الاقتصاديين، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

(البريد الإلكتروني: hanan.morsy@un.org)؛

المنسقة الفنية:

ديكا موسى راجح

كبير موظفي إدارة البرامج، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

(البريد الإلكتروني: deka.moussaragueh@un.org).